وقد جاوا لينصرننا فقال ارموا ودع كل من فرغ
عمره يموت فرموا عليهم طلقا فاصاب غالبهم
فلما راى العرب ما حل بهم من الروم اغتاظت
قلوبهم وقالوا انظروا هولا العلوج نحن نقاتل
عنهم وهم يرمون علينا بالنار ولا يرحمونا
هذا جزاء من يفعل المعروف مع غير اهله ونادوا
بعضهم من يرد السلامة يتبع الامير سلام
واخاه حماد فخرج سلام وتبعه العربان وما
سلم منهم الا كل طويل العمر فما مضي غير ساعة
حتي انعزلت عرب عزالة الي قدر ميل ووقفوا
كيف ينظروا الامر بين الفريقين فلما
عاين الامير شازبك حسب الحساب وانه متي
رجع الي قتال الروم تتلقاه العرب وتضايقه
ويعوقونه عن مراده فان الامير كرت فانصوه
انبكوت في مائة فارس تحت الصنجق بمن معه
فانهما وجدوا العرب حملوا عليهم في المائة
والعرب الوف وقتل منهم نحو الالف واكثر
فحمل

٥

فحمل الامير شازبك رجع اليهم يريد الحرب صاروا يتعجبون
منه غاية العجب وقالوا لا شك ان هذا الرجل مجنون
او ان معه احدا من الجن يساعده علينا واما
العاقل فلا يوقع نفسه في هذه المهالك ثم ان
السلطان سليم امرهم بالرمي عليهم بالبندق وغيره
قال فلم تزل دما يفور ورووس تطير وكان النهار
قد ولي وغابت الشمس فالح السلطان سليم في الحرب
وامر اجناده ان يضنا يقوهم وكانوا يرجوا اخذهم في
ذلك الوقت لان الغالب منهم قتل ومنهم من هرب
وما بقي الا من الروس او بعض مماليك فطمعت فيهم
الروم غاية الطمع بذلت المجهود فلله در هذه
الفرسان القلائل كيف شارفوا الحرب بانفسهم
فلما عاين السلطان سليم الامر بخلاف ذلك
ودخل الليل نادي في عسكره بالانفصال وصار
الامير شازبك يشتمهم يقول لهم بلسان التركي
اذهبوا الي شر بتكم يا علوج الروم ويا كفرة يا
فجرة فلم يرد له احد جوابا ولولا ان الخيل

Copyright © King Saud University